

فتح الباري شرح صحيح البخاري

قوله قال أبو حازم يعني راويه بالسند المذكور إليه لا أعلم أي سهل بن سعد إلا ينتمي بفتح أوله وسكون النون وكسر الميم قال أهل اللغة نimit الحديث إلى غيري رفعته وأسندته وصرح بذلك معن بن عيسى وبن يوسف عند الإسماعيلي والدارقطني وزاد بن وهب ثلاثتهم عن مالك بلفظ يرفع ذلك ومن اصطلاح أهل الحديث إذا قال الراوي ينميه فمراده يرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يقيده قوله وقال إسماعيل ينتمي بذلك ولم يقل ينتمي الأول بضم أوله وفتح الميم بلفظ المجهول والثاني وهو المنفى كرواية القعنبي فعلى الأول الهاء ضمير الشأن فيكون مرسلا لأن أبي حازم لم يعين من نماه له وعلى رواية القعنبي الضمير لسهل شيخه فهو متصل وإسماعيل هذا هو بن أبي أوس شيخ البخاري كما جزم به الحميدي في الجمع وقرأت بخط مغلطاي هو إسماعيل بن إسحاق القاضي وكأنه رأى الحديث عند الجوزي والبيهقي وغيرهما من روايته عن القعنبي فطن أنه المراد وليس كذلك لأن رواية إسماعيل بن إسحاق موافقة لرواية البخاري ولم يذكر أحد أن البخاري روى عنه وهو أصغر سنا من البخاري وأحدث سماعا وقد شاركه في كثير من مشايخه البصريين القدماء ووافق إسماعيل بن أبي أوس على هذه الرواية عن مالك سعيد بن سعيد فيما أخرجه الدارقطني في الغرائب تنبية حكى في المطالع أن رواية القعنبي بضم أوله من أنمى قال وهو غلط وتعقب بأن الزجاج ذكر في كتاب فعلت وأفعلت نimit الحديث وأنميته وكذا حكاہ بن دريد وغيره ومع ذلك فالذي ضبطناه في البخاري عن القعنبي بفتح أوله من الثلاثي فلعل الضم رواية القعنبي في الموطأ وآثر أعلم .
(قوله باب الخشوع في الصلاة) .

سقط لفظ باب من رواية أبي ذر والخشوع تارة يكون من فعل القلب كالخشية وتارة من فعل البدن كالسكون وقيل لا بد من اعتبارهما حكاہ الفخر الرازی في تفسيره وقال غيره هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الأطراف بلائم مقصود العبادة ويدل على أنه من عمل القلب حديث على الخشوع في القلب أخرجه الحاکم وأما حديث لو خشع هذا خشع جوارحه ففيه إشارة إلى أن الطاهر عنوان الباطن وحديث أبي هريرة من هذا الوجه سبق الكلام عليه في باب عطة الإمام الناس في إتمام الصلاة من أبواب القبلة وأورد فيه أيضاً حديث أنس من وجه آخر ببعض مغايره .

709 - قوله عن أنس عند الإسماعيلي من رواية أبي موسى عن غندر التصريح بقول قتادة سمعت أنس بن مالك قوله أقيموا الركوع والسجود أي أكملوهما وفي رواية معاذ عن شعبة عند الإسماعيلي أتموا بدل أقيموا قوله فـ (أني لأراكم من بعدي تقدم الكلام على معنى

